

دلائل الإعجاز

يَعْنِي : عَلِيٌّ بَقِيَّةٌ مِنْ اللَّيْلِ .

وقولُ أُمِّية - البسيط - : .

(فَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلايِكَ التَّاجُ مُرٌ تَفْرِقًا ... فِي رَأْسِ عُمْدَانِ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا) .

وقولُ الآخرِ - الطويل - : .

(لَقَدْ صَدَّيْتُ لَلذُّلِّ أَعْوَادٌ مِنْدُبِيرٌ ... تَقُومُ عَلايِهَا فِي يَدَيْكَ قَصِيْبٌ) .

كلُّ ذلك في مَوْضِعِ الحَالِ وليس فيه واوٌ كما ترى ولا هُوَ مُحْتَمِلٌ لَهَا إِذَا نَظَرْتَ .

وقد يجيءُ تَرْكُ الوَاوِ فيما ليس الخبرُ فيه كذلكَ ولكنه لا يكثرُ . فمن ذلك قولهمُ : "

كَلَّمْتُهُ فَوهُ إِلَى فِيَّ" و " رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ فِي قَوْلٍ مِنْ رَفَعٍ وَمِنْهُ بَيْتُ "

الإصلاح " - الكامل - : .

(نَمَفَّ النَّهَارُ الْمَاءُ غَامِرُهُ ... وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي)